



كثيرة جدا الحوادث الصغيرة والأحداث الكبيرة في حياة الرئيس السادات ..

ولكنه قادر على أن يجعل طفه الخبوط نسيجاً واحداً .. هذا النسيج هو الذي يسميه خريطة القدر ..

فكلما اضطرت الدنيا حوله ، وكلما زحمت الصور أمام عينيه ، واختلطت الأصوات في أذنيه ، وحاد بين عقله وقلبه ، فإنه يأوى إلى مكان بعيد من مصر .. وإلى مكان عتيق من نفسه : يستعرض ما حدث ويستخلص المعنى ويهتدى إلى الطريق ..

وهو عادة لا يمتكئ إلى أعصابه ، وإلا لضاعت فرص ، وطاحت رموس ، ولكنه تعلم من الأيام أن يبدأ وأن يسكن . فهتدى إلى مسار الأحداث وسياق التاريخ ..

وهو في خضم أحداث الحرب العالمية الثانية ، والزحف الألماني إلى العلمين واستعداد الانجليز للانتسحاب إلى الخرطوم ، والرسائل تجسء إليه من روميل : يبحثوا عن مكان لغواصة ومكان آخر لطائرة ..

وتظهر طائرة عزيز المصري وتسقط .. وترتفع طائرة فوق العلمين وتسقط محترقة .. ولكن الشاب أنور السادات كلما انسد طريق أو احترق . وجد سبيلاً أخرى إلى هدف لم يغب عن عقله وقلبه .. هدف تحدد من زمن بعيد ، ويهتدى للوضوح : مصر ..



واحترقت الطائرة والطيار والخرائط والمعاهدة التي بعثت بها إلى روميل !